



غياب ديوجين

احتسب الشاعر محمد طاهر الجبلاوي كلباً نقيساً منذ أشهر فرثاه واشترك في
رثائه سبعة من شعرائنا المعروفين بينهم العقاد وشكري ، فقال العقاد :

حُزنًا على كلب (طاهر)	فانه طاهر الكلاب
تشابهها في خليفة	واتفقا شيمة الصحاب
وربما عي (طاهر)	وكلبه حاضر الجواب
فليس يوفيه حقه	من اكتاب أو انتخاب
الأ اذا بات نالحمًا	ننح المساعير في الخراب
عَوَّعَوْ عَوَّوْ وَوْ بلا وني	ولا انقطاع ولا اقتراب

لا تسألوا رحمة له	قد رحم الله واستجاب
لعله مات قانطاً	من قلة الاكل والشراب
منتحراً في شبابه	وهكذا يفعل الشباب
أراحه الموت من ضي	أنقذه القبر من عذاب
فليحمد الله ربه	من جاع فليرض بالتراب

وقال شكري في مطلع قصيدته الظريفة :

باشاعراً مات كلبه وعُضَّ بالرُزء قلبه

ثم مرَّتْ شهورُ الحزن وتبني الشاعر كلباً آخر لمج فيه معالم الذكاء والفلسفة
فأسماه (ديوجين) . وكانت لهذا الكلب منزلة عزيزة عند الشاعر ولكنه في ذات يوم
غادر المنزل الى غير عودة فكان وقع هذا المصاب عظيماً عنده .

وكتب العقاد كتاباً الى ديوجين الحكيم بطرف الشاعر فاتفق أن وصل الكتاب
وديوجين شارده من البيت الى حيث لم يعد فأرسل اليه الشاعر صاحب ديوجين
هذه القصيدة :

غادرتني واختفيت	فاي بيت قصدت
ما كان حظك مني	أقل مما طلبت
اللحم والخبز عندي	والعطف والود فت
وحجرة لك فيها	من الرغائب شتى
وشاعراً فيلسوفاً	مُلبياً إن عويت



محمد طاهر الجبلادى

كم من كتاب نفيس	بلا حساب قطعت
وكم صحيفة شعر	خطفتها وجريت
فما ضربت لذب	ولا بقول نهيرت

لم يترد بعض وجد	على عزيز ^(١) خلفت
فقدته طي لحد	وانت حيا فقدت

(١) اشارة الى صكبه السابق المقتد.

وكان فيك عزلاً
 من رُزْءِ أَيَّ أُنْبَى
 من رُزْءِهِ لو دَرَيْتَ
 اذا مَضَى وَمَضَيْتَ ؟
 في كلِّ حَيٍّ تَرَانِي
 وَكَلَّمَا شِئْتُ كَلَّمَا
 مُسَائِلًا : أَيْنَ بِنْتِ ؟
 أَقُولُهُ هُوَ أَنْتَ !
 وَأَرْجِعُ الدَّارَ عَلَيَّ
 فَمَا اهْتَدَيْتُ بِسَقْيِي
 وَلَا إِلَى اهْتَدَيْتُ
 فَيَا (دِيوجينُ) قُلْ لِي
 وَكَلْبَةً (١) كُنْتُ تَهْوَى
 مَاذَا دَهَاكَ فَعَبَيْتَ ؟
 خَلَقْتَهَا وَهَجَرْتَ
 وَلَا سَلَامًا تَرَكْتَ
 مِنَ الْهَوَى فَاثْمَلْتَ
 مِنْ الْغَرَامِ فَهَيْمْتَ
 وَذَلِكَ أَنِّي ذَهَبْتُ !
 بَالَهُ قُلْ لِي مَاذَا
 وَبَيْنَ قَوْمٍ كَرَامٍ
 لَا يَحْرَمُونَكَ عَطْفًا
 أَمْ أَنْتَ بَيْنَ صَغَارٍ
 مُؤْتَفَقًا فِي حِبَالٍ
 تَجْرُو فِي كُلِّ دَرَبٍ
 وَصَرَخَةً لَكَ تَمْضِي
 مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ وَجَدْتَ
 تَعِيشَ كَيْفَ أُرَدْتَ
 وَرَأْفَةً إِنْ شَكُوتَ
 لَا يَرْحَمُونَ - وَفَعْتَ (٢)
 بَغَيْرِ ذَنْبٍ جَبَيْتَ
 فَإِنْ عَصَيْتَ ضُرِبْتَ
 مَا بِهِمْ إِنْ غَضِبْتَ
 مِنْ كُلِّ شَرٍّ رَأَيْتَ
 مِنَ الْأَنَامِ أَلْفَتْ
 فِي أَيِّ دَارٍ حَلَلْتَ !

محمّد طاهر الجبوري

(١) إشارة إلى كلبه جار الشاعر . (٢) إشارة إلى زهد سيبويه الفيلسوف . (٣) يشير إلى سوء الملامة التي يلقاها الكلاب في أيدي الأطفال بمصر .



عباس محمود العقاد

(من ريشة الفنان المصري احمد صبرى)

وقد تناول العقاد هذه القصيدة تناولاً بديعاً بروح فكهة فكتب الى الشاعر
مواسياً وملتزمًا نفس البحر والقافية في قصيدته :

أَمَسْتُ كَلَابَكْ شَتَّى	وَأَنْتَ يَا صَاحَ أَنْتَ أ
كَلْبٌ لِحَا وَهُوَ حَيٌّ	وَأَخْرُسُ رُ مَيْتَا
مَا بَيْنَ تَارِكٍ دُنْيَا	وَتَارِكٍ لَكَ يَيْتَا
قُلْ لِي بِرَبِّكَ مَاذَا	عَلَى الْكَلَابِ جَنَيْتَ ؟

حَتَّى دِيوجِينُ وَلَّى	يَا سُوءَ مَا قَدْ صَنَعْتَ
وَاللَّهِ مَا كَانَ يَأْبَى	لَوْ صَادَفَ الْخُبْرُ بَحْنَنَا

أوجدت يوماً عليه فصادفَ الادمَ زيتاً
تقول قد راح يهوى من قومه الغرّ بيتاً
لأنكم الحبّ ذنباً من الصّام تأتي
فاحمل رغيفا تجده في أيّ صوبٍ نظرت
مصباحه ليس يُجدي فلا تُضع فيه وقتاً
أنعم به من حكيم الى ديوجين ممّاً
رأى السلامة حقاً ومن رأى الحق أفتى

و (أبولو) يضمّ صوته الى الشعراء المومنين ، راجين أن تكون هذه الفجعة خاتمة أحزان صديقنا الشاعر وإن دان لها الادب بهاتين الطرفتين — المحرر.



جمعية أبولو

يطيب لنا تكرار الشكر للمصحافة العربية في شتّى الاقطار لتنويرها بهذه الجمعية وبالمجلة الناطقة باسمها ، وقد رحّبت جميعها بروح التضامن الذي بثّته هذه الجمعية بين شعراء العربية وهو تضامن في خدمة الفنّ والحرص على الكرامة ونشر التعاون والاخاء الفكرى بين الشعراء ونقاد الشعر . وقد روعى في تكوين مجلسها أن يكون ممثلاً أيضاً لألوان شتّى من الأدب الشعرى وسُيُراعى هذا المبدأ كذلك في الانتخابات المقبلة حتى تنزّه الجمعية دائماً عن الاهواء الشخصية وعن التحزّب الدميم وأن تكون وجهتها مجرد خدمة الفن للفنّ .

وتبعاً لهذا المبدأ فهذه المجلة ترحّب بالنقد الأدبي الخالص ولو تناول أعضاء مجلس الجمعية ورئيسها ومحرر المجلة ذاته ما دامت آداب المناظرة مرعية . وليس

لمجلس سيطرة على ضمير المحرر باكثر من سيطرة وزارة الحقانية على ضمير القاضى
التزبه الذى يلتمس منها المشورة أحياناً دون أن يسخر حكمه لائى هووى أوغرض .
وعلى هذا المبدأ المقدس سيسير دائماً تحرير هذه المجلة ، فالمحرر له مطلق الحرية فى
التصرف ما دامت مبادئ الجمعية الأساسية مرعية حسب دستورها السابق نشره
(ص ٤٦-٤٨) ، وما يعنى الجمعية بصفة خاصة إذاعة قراراتها واحترامها كما أن ما يعنىها
بصفة عامة التبشير بعبادتها الاصلاحية تاركة التفصيل والتطبيق فى المجلة لتصرف
محررها المسؤول .

وقد كنا نود أن تكون هذه الكلمة من شكر وبيان مقرونة بخير الظروف لولا
جميعية الشعر العربى وجميعتنا فى رئيس الجمعية الاول وشاعر العربية الاشهر المغفور
له احمد شوقى بك الذى فوجئنا بوفاته فى فجر يوم الجمعة ١٤ اكتوبر الماضى .
فقامت الجمعية بواجبها الالىم من نعيه الى العالم العربى معتمدة على الصحافة والراديو
وقام أعضاءها بالاشتراك فى الجنائز وحمل النعش كما اشتركوا فى تقبل عزاء المعزين لشعورهم
أنهم من أسرة الفقيد الذى بُنيت شهرته الكبرى على عبقريته الشعرية وكانت رئاسته
لجمعية أبولو رمزاً لذلك . وكذلك مُعْنيت الجمعية بالاشتراك مع رابطة الادب الجديد
بكل ما فيه تكريم صادق للفقيد العظيم وستخصص هذه المجلة العدد الآتى لذكراه
كما ستُعنى فى المستقبل وفى أى وقت بنشر خير الدراسات الخاصة بشعره وأدبه مع
نخب من المراثى ومن شعر الفقيد وعلى الاخص ما لم يسبق نشره من شعره ومن الصور
التاريخية والاجتماعية والشخصية له . ولعلنا نوفق الى القيام بواجب التقدير والاحترام
لادبه وذكراه .

ونحن ننشر فيما يلى خلاصة قرارات المجلس فى جلستيه اللتين مُعقدتا فى شهر
اكتوبر الفائت .

﴿ الجلسة الاولى ﴾

برئاسة أحمد شوقى بك

اجتمع المجلس بكرمة ابن هانى بالجيزة فى يوم الاثنين ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٢
وبعد تناول الشاى بدعوة من الرئيس وأخذ صورة تذكارية للمبكرين من الاعضاء
قبل غروب الشمس نظر فيما لديه من الاعمال وأصدر القرارات الآتية بالاجماع :—

- (١) انتخاب حضرة الدكتور احمد ضيف الاستاذ بدار العلوم عضواً بمجلس الجمعية بدل حضرة محمود عماد افندى الذى اعتذر بكثرة شواغله .
 (٢) بالنسبة الى طريقة توزيع المجلة فى العاصمة يشير المجلس :
 أولاً — بالاتصال مباشرة بالاندية والمعاهد العلمية .

ثانياً — بالاتصال بالخوانيت المشهورة او الملائمة بالجهات المزدحمة بالسكان لتتولى بيع المجلة بحيث يوجد العدد الكافى من هذه الخوانيت فى جميع أنحاء العاصمة لتلبية طلبات القراء وحق لا يكونوا تحت رحمة باعة الصحف وتحكمهم .
 (٣) بما أن الجمعية مؤسسة لخدمة فن الشعر ، وبما أن هذا الفن ضرورى للحياة الادبية ، فن الحق على وزارة المعارف أن تشجع الجمعية تشجيعاً أدبياً ومادياً .

الجلسة الثانية

برئاسة خليل مطران بك

اجتمع المجلس بمبنى (رابطة الادب الجديد) بالشرق الا كبر بميدان حلیم رقمه بالقاهرة فى يوم السبت ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٣٢ فأوقفت الجلسة عشر دقائق حداداً على رئيس الجمعية الاول ثم قرر المجلس بالاجماع : —

- (١) انتخاب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك رئيساً للجمعية والدكتور على العنانى وكيلها . وقد أثنى الرئيس الجديد سلفه بكلمات مؤثرة .
 (٢) انتخاب اسماعيل سرى الدهشان افندى عضواً بالمجلس فى المحل الشاغر .
 (٣) قبول عرض (جمعية الطلبة لنشر الثقافة) بشأن رعاية جمعية أبولو لحفلة التأيين التى ستقيمها تلك الجمعية لذكرى المرحوم شوقى بك وانتداب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك لتمثيل جمعية أبولو فى الحفلة المذكورة .

(٤) من حيث أن وزارة المعارف أعلنت أنها ستقوم بحفلة جامعة لتأيين المرحوم شوقى بك بالنيابة عن جميع الهيئات الادبية فالمجلس يرى تكليف حضرات خليل مطران بك والدكتور على العنانى والدكتور أحمد ضيف بتمثيل جمعية أبولو فى اللجنة التى دعتها وزارة المعارف للاشتراك فى إعداد تلك الحفلة والقيام بمهماتها .
 (٥) اصدار عدد خاص من مجلة (أبولو) لذكرى المرحوم شوقى بك على أن

يكون توزيعه يوم حفلة التأيين وان يقوم أعضاء المجلس بنصيبهم من الجهود فى تحرير العدد باعداد موادّه ، على أن تسلم الدراسات قبل يوم ١٠ نوفمبر الى محرر المجلة .